

## كسب مهارات التعامل يساعد الطفل على الاستقرار الوظيفي

● لندن - طالب خبراء "الإنترنت" على أفضل النتائج عند التعامل مع مختلف الشخصيات. كما يشير خبراء علم النفس إلى أن الطفل يتعلم المهارات الاجتماعية من خلال تجاربه مع أصدقائه، ونموذج الأهل وتعليماتهم، والوقت الذي يمضيه مع البالغين الآخرين. ويرى علماء النفس أنه من المهم جداً أن يستخدم الطفل المهارات الاجتماعية التي اكتسبها، فهي السبيل إلى إنشاء علاقات مع الأنداد وتطويرها. كما أن هناك حاجة إلى هذه المهارات لإثراء الخبرات الاجتماعية، إذ أنها تقلل من فرص التفاعلات السلبية ولكونها الأساس للصدقات، توفر المهارات الاجتماعية الفرصة للطفل ليتعلم من الأنداد ويذكر كيفية مراعاة حقوق ومشاعر الآخرين في المستقبل.

### الطفل الذي يدرك الفرق بين الأسرار العائلية الخاصة والأمور العامة يصبح قادراً على التعامل مع الأسرار المهنية وحفظها

ويؤكد خبراء علم النفس أن للمهارات الاجتماعية تأثيراً إيجابياً في أمور الحياة، فهي تمنح الطفل الشعور بالثقة والسيطرة على بيئته. ويقول الخبراء إن الصدقات مهمة لجميع الأطفال لأنها تساعدهم على التواصل والتفاهم والمشاركة، والأهم من ذلك، تساعدهم على التطور من الناحية الاجتماعية. إذ تلعب الصدقات دوراً رئيسياً في تشكيل مهارات الطفل الاجتماعية وفي تعزيز شعوره بذاته. ولا يستطيع الطفل تعلم المهارات الاجتماعية من خلال الإرشاد فقط. فالطفل في حاجة إلى فرص اجتماعية عديدة لتطوير مهاراته. فعلى الرغم من توافر فرص اجتماعية عديدة للطفل في المدرسة، إلا أن تفاعله الاجتماعي لا يكون منتظماً معظم الوقت. وتشير اختصاصيو الطفولة إلى أن الطفل الذي يتمتع بمهارات اجتماعية جيدة، يحصل في الغالب على فرص عديدة لتعزيز مهاراته، في حين أن الطفل الخجول أو العدواني لا يملك فرصاً كثيرة ليتعلم.

## إجراءات لحماية الطفولة المهددة في تونس

● تونس - تسعى تونس التي انضمت في العام 2019 إلى اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسيين (لانزاروت)، إلى المزيد من العناية بالطفولة المهددة وذلك عبر إبرام اتفاقيات الشراكة والمعاهدات. وتم مؤخراً بمقر وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن إضفاء اتفاقية شراكة بين الوزارة وجمعية "والله وي كان" وذلك في إطار دعم تنفيذ خطة العمل الوطنية للتعهد بالأطفال ضحايا الاعتداءات والاستغلال الجنسي.

وأكدت إيمان الزهواني هوميل، وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن خلال موكب إضفاء الاتفاقية، أهمية دور مكونات المجتمع المدني في معاضدة جهود الدولة قصد تحقيق الأهداف المشتركة للإحاطة بالطفولة المهددة، مبيّنة حرص الوزارة على إيلاء الأطفال في وضعية التهديد الأولوية القصوى، لاسيما ضحايا الاعتداءات الجنسية وما يتطلب ذلك من خصوصية في التعهد بهم. وتهدف هذه الاتفاقية وفق وزارة المرأة والأسرة إلى تجسييم المبادرة المتعلقة بإحداث مركز مختص لاستقبال وتوجيه الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية وإيوائهم عند الاقتضاء وتأمين التعهد بهم قصد إعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع. وتتجسّم مجالات التعاون بين الوزارة والجمعية في إحداث وتهيئة وتسيير مركز مختص لاستقبال وتوجيه الأطفال ضحايا الاعتداءات

● لندن - طالب خبراء "الإنترنت" بوجوب تعليم الطفل آداب الحوار، أي طلب أمر ما بآداب وتوجيه عبارات الشكر عند الحصول عليه وعدم نسيان عبارات الاعتذار عند ارتكاب خطأ ما. ورأى الخبراء أنه على الطفل أن يبدي أمه بكلمة الشكر والامتنان إذا أعطته مفعلاً هديّة صغيرة اشترتها له من السوق. وتقول خبيرة الإنيتيكيت والبروتوكول والمظهر، بلسم خليل، إنه على الأمهات تعليم أطفالهنّ ألا يدخلن أي غرفة من دون طرق الباب وانتظار الإذن بالدخول، ذلك أن إقناع فنّ الخصوصية ضروري للغاية، ما يعني الحرص على إبقاء الأمور الخاصة بالمنزل داخل جدرانها من دون الإفشاء بها أو التحدّث عنها في العلن. وتؤكد أن على الطفل أن يدرك الفرق بين الأسرار العائلية الخاصة والأمور العامة التي يستطيع التحدّث عنها أمام الجميع، وهو ما يجعله قادراً في المستقبل على التعامل مع الأسرار المهنية وحفظها وعدم إفشائها. ويُعرّف علماء الاجتماع المهارات الاجتماعية بأنها طرق التعامل مع الآخرين التي تخلق تفاعلات صحية إيجابية.

ويؤكدون على أن الطفل الذي يملك مهارات اجتماعية يستطيع التوصل بوضوح وهدهد واحترام، فيأخذ مشاعر وإهتمامات الأنداد بعين الاعتبار. كما أنه أكثر قدرة من نقصهم هذه المهارات على تحمل مسؤولية أفعاله، وعلى السيطرة على ذاته، وعلى فرض احترام حقوقه على الآخرين.

ويشير خبراء التربية إلى أن تعليم الطفل المهارات الاجتماعية في البيت، ومهارات حل المشاكل يُعزّز من قدراته الاجتماعية، ويساعده على بناء صداقات مع الأنداد وعلى فهم أعمق للعلاقات الشخصية، الأمر الذي يرمو بمكته من صفات مهاراته الاجتماعية عندما ينضج ويساعده على الاستقرار الوظيفي في المستقبل.

ويعتبر فن التعامل مع الناس من المهارات الرئيسية التي يحرص الأشخاص الناجحون على تعلمها وتطبيقها في حياتهم، وذلك للتعامل بأفضل طريقة مع من حولهم، باعتبار أن هذا الفن يحتوي على مجموعة من الطرق الفعّالة التي يمكن من خلالها الحصول

● تونس - تسعى تونس التي انضمت في العام 2019 إلى اتفاقية مجلس أوروبا بشأن حماية الأطفال من الاستغلال والاعتداء الجنسيين (لانزاروت)، إلى المزيد من العناية بالطفولة المهددة وذلك عبر إبرام اتفاقيات الشراكة والمعاهدات. وتم مؤخراً بمقر وزارة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن إضفاء اتفاقية شراكة بين الوزارة وجمعية "والله وي كان" وذلك في إطار دعم تنفيذ خطة العمل الوطنية للتعهد بالأطفال ضحايا الاعتداءات والاستغلال الجنسي.

وأكدت إيمان الزهواني هوميل، وزيرة المرأة والأسرة والطفولة وكبار السن خلال موكب إضفاء الاتفاقية، أهمية دور مكونات المجتمع المدني في معاضدة جهود الدولة قصد تحقيق الأهداف المشتركة للإحاطة بالطفولة المهددة، مبيّنة حرص الوزارة على إيلاء الأطفال في وضعية التهديد الأولوية القصوى، لاسيما ضحايا الاعتداءات الجنسية وما يتطلب ذلك من خصوصية في التعهد بهم. وتهدف هذه الاتفاقية وفق وزارة المرأة والأسرة إلى تجسييم المبادرة المتعلقة بإحداث مركز مختص لاستقبال وتوجيه الأطفال ضحايا الاعتداءات الجنسية وإيوائهم عند الاقتضاء وتأمين التعهد بهم قصد إعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع. وتتجسّم مجالات التعاون بين الوزارة والجمعية في إحداث وتهيئة وتسيير مركز مختص لاستقبال وتوجيه الأطفال ضحايا الاعتداءات

## توازن شخصية الحماة وخبرتها في الحياة يحولان دون إثارة المشاكل مع كَنَّتِها

المهارات الاجتماعية تخلق تفاعلات صحية إيجابية بين الأقران



علاقة الحماة بالكَنَّة يمكن أن تتحول من عداوة إلى صداقة

في إشارة غيرة حماتها، والتباهي بمهاراتها وقدراتها وكيفية إدارة زوجها ومنزلها. ويدعو سليمان زوجة الابن إلى أن تكون ذكية وأن تتحلى بالهدوء والصبر وتظهر الاحترام والمودة لحماتها، وهذا ما سيدفع الأخرى إلى التغيير من طريقتها وتهديتها وتوترها. وينصحها سليمان بالتعامل بهدوء مع العلاقة الإشكالية، مشيراً إلى أنه يتعين عليها أن تفهم أن الحماة رُبت ابنتها واهتمت به معظم أيام حياتها، وهو ما يجعلها لا تحتمل ابتعاده عنها. ويرى أن الكَنَّة يمكن أن تعزز العلاقة بين الابن والدته، ذلك أن الكَنَّة الذكية تدرّك أنه يستحسن تعزيز هذه العلاقة ومنحها أهمية عائلية بدلاً من الحد منها، وهذا يصب لصالح سعادتها وزوجها.

ويشير إلى أن غيرة الحماة من زوجة ابنتها ناتجة عن خشيتها من ابتعاد ابنتها عنها، بعدما كان ملصقا لها ولا تشاركها فيه أي امرأة أخرى، ثم جاءت الكَنَّة لتخطفه من بين يديها. ويرى علماء النفس أن غيرة الأم تزداد عندما تفقد ابنتها الذي كان يوليها كل الاهتمام. ليتضح لها لاحقاً أن هذا الاهتمام بدأ يقلص لوجود أخرى يمنحها مقدار الاهتمام نفسه، لاسيما إذا استمر ابنتها بمدح زوجها أمامها، ويذكر ميزات ومدى حبه لها، فهذا أكثر ما يغضبها.

وينصح خبراء علم النفس الزوج بأن يحسن التصرف مع أمه وزوجته وأن يعدل بينهما.

بين الحماة والكَنَّة هي رؤية مجتمعية تشكلت حول هذه الظاهرة وتناقضها الأجيال حتى أصبحت جزءاً من المجتمع، مشيراً إلى أن الصراع ليس حقيقياً ويختلف باختلاف الأزجة والشخص. وأوضح أن تكرار المشاحنات يؤدي إلى ضغوط نفسية وأثار سلبية على الجميع. وأرجع السريوي ذلك إلى دوافع غريزية للأب التي تعتقد أن كَنَّتِها فتاة جاءت لسرق ابنها منها نتيجة التعلق الزائد بالابن طيلة سنوات حياته قبل الزواج.

وبدعا خبراء علم النفس إلى تفعيل الحوار الهادئ والبناء بين الطرفين في محاولة لتقريب وجهات النظر، ناصحين الأم بأن تقدر أن حب ابنتها يختلف عن حبه لزوجته، وكذلك لبقيّة الأطراف، وأن تستوعب أصول العلاقات وأسسها حتى تنتهي موجة المشاحنات والصراعات. كما يساعد تعقل الحماة والكَنَّة استيعاب غيرة كَنَّتِها وسعيها إلى إثارة استفزازها مما يجد من بروز المشاكل التي يكون الزوج أول المعانين منها. ويؤدّي بروز المشاكل بين الحماة والكَنَّة عادة إلى غياب السعادة الأسرية وعدم الاستقرار العائلي الذي من شأنه أن يعجل بنهاية العلاقة الزوجية. ويرى الدكتور عفيف سليمي، مستشار الحياة الأسرية، أن هناك أسباباً عديدة ومختلفة تستدعي غيرة الحماة من كَنَّتِها، ذلك أن الكَنَّة قد تلعب دوراً رئيسياً

تكشف الدراسات النفسية والاجتماعية أن اختلاف الأزجة بين الحماة والكَنَّة دائماً ما يؤدي إلى حدوث المشاكل بينهما، كما أن صراعهما حول ملكية الرجل (الزوج الابن) يزيد من تعقيد الأمور بينهما. ويرى خبراء علم النفس أن توازن شخصية الحماة وخبرتها في الحياة يحولان دون إثارة المشاكل مع كَنَّتِها، داعين إلى ضرورة تحليها بالوعي حتى تكون العلاقة إيجابية بين الطرفين.

في العديد من المواقف كان سبباً في استمرار زواج أبناكهن دون منغصات ولا مشاكل.

ويروي الخبير في علم النفس أحمد الأبيض أن مريضة راجعته في عيادته بسبب سوء تصرف حماتها معها، ذلك أن مرض حماتها استلزم عليها هي وزوجها البقاء في بيت العائلة ليكونا قريبين منه، إلا أن حماتها بادرت بالإساءة لابتها عرفت أصلاً بحدة الطباع وسوء المعشر. ويؤكد خبراء علم النفس أن العلاقة المتوازنة والوطيدة بين الحماة والكَنَّة سببها توازن شخصية الحماة وخبرتها في الحياة وحبها المتوازن والعقلاني للابن، وعدم معاناتها من الغيرة القاتمة. وهو ما أكده أحمد الأبيض، المختص في علم النفس الذي أشار إلى ضرورة أن تقتنع الحماة بأن لابنتها وزوجته علمهما الخاص وأن تكون حريصة على عدم تنغصصه.

وقال الأبيض لـ"العرب"، إن امتلاك الكَنَّة والحماة لشخصية متحمكة يزيد من تعقيد الأمور، مشيراً إلى أن الاختلاف في الأزجة يساعد على التوافق بينهما. فإذا كانت الكَنَّة متحمكة، تكون الحماة خائفة والعكس بالعكس، وهو ما من شأنه أن يساعد على سير الأمور. وأضاف أن كثيراً من الحماوات عانين بدورهن من أمهات أزواجهن ويردن الثأر لأنفسهن من زوجات أبناكهن كردة فعل على ما عانينه من حماواتهن، وهو ما من شأنه أن يولد استمرار النزاع. بدورهن، يؤكد الاستشاري النفسي والأسري أحمد السريوي أن علاقة الصراع

راضية القيرواني صحافية تونسية

يرجع خبراء علم الاجتماع توتر العلاقة بين الزوجة والحماة، التي ظلت على مسر العصور مطبوعة بالحساسية، إلى رغبة كل منهما في الاستفثار باهتمام الزوج الابن، وهو ما من شأنه أن يؤدي إلى مشاكل عديدة تجعل العلاقة أكثر تعقيداً.

وكما يتحمل الرجل مسؤولية كبيرة لفض الخلافات وإنهاء التوتر بين والدته وزوجته، وتقريب المسافات بينهما حتى لا تتسع الأم بالغيرة ولا الزوجة بالإهمال، فإن الحماة أيضاً تتحمل مسؤولية إنهاء الصراع الدائر بينها وبين كَنَّتِها وذلك بتخلصها من فكرة أن زوجة ابنتها جاءت لتحرمها منه وتستأثر هي بحطفه ودلاله.

### تعقل الحماوات في العديد من المواقف كان سبباً في استمرار زواج أبناكهن دون منغصات ولا مشاكل، وأُنقذ زيجات أخرى من الفشل

وتشير بعض الوقائع التي عاينتها "العرب" إلى أن تسلط الحماة وغيرتها اللامتناهية ساهما في وصول عدد من الكَنَّات إلى المصحات النفسية وعجلاً بطلاق أخريات، كما أن تعقل الحماوات

جمال

## هذه الألوان تمنح أظافرك مظهراً حيويًا في الشتاء

ويعد الاهتمام بالأظافر من الخطوات المهمة والأساسية لتكميل الإطلالات ولفت الانتظار، وليلعب لون طلاء الأظافر دوراً فعالاً في عملية الجذب. كما يؤدي تطبيق طلاء الأظافر بالطريقة المناسبة إلى تفادي أي تلطيخ أو تشويه. وينصح خبراء الجمال بنقع الأظافر في مياه دافئة قبل تليفيها ووضع الطلاء عليها وعدم إزالة الجلد الميت.

أيضا وضع طلاء أظافر يتلألأ ببريق الذهب؛ حيث تتمتع الأظافر بمظهر دافئ بفعل الجزيئات اللامعة العاكسة للضوء. ولإطلالة أكثر حيوية وجاذبية يمكن للمرأة تزيين أظافرها بطلاء يتألق بالوردي الصارخ، والذي يجعل الأظافر تبدو مفعمة بالصحة والنشاط من ناحية، ويمنحها مظهراً ساحراً يخطف الأنظار من ناحية أخرى.

تبدو الأظافر شاحبة خلال فصل الشتاء بسبب برودة الطقس، ما يفقدها مظهرها الجمالي. وللتغلب على هذه المشكلة تنصح مجلة "Elle" بوضع طلاء أظافر ذي لون جذاب لإضفاء طابع الحيوية على الأظافر، مثل ألوان الباستيل كالبينفسجي والوردي. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه يمكن

